الانتفاع بها ولذا قال ولعم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى
لانه وفي كل شيء والقادر عليه وقد حقق الله له ما اراده واتى بالمشيئة
للتبرك امتثالا لامره تعالى اشرف خلقه بالاتيان بها لذلك لقوله تعالى
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ومن ثم ثبتت في
الامور المستقبلة دون الماضية كما استفيد من الاية فلا يقال فعلت كذا
ان شاء الله والاسناد لفعل الغير كهو لفعل النفس ومفعول شاء الله
محذوف اي ان شاء الله تعالى ذلك وقد قيل في تفسير قوله تعالى يوم يدعوا
كل اناس بامامهم ليس هذا الحديث مئة اشر ومن ذلك لانه لا امام
لهم غير صلى الله عليه وسلم لان سائر العلوم الشرعية محتاجة اليه
اما الفقه فواضح واما التفسير فلان اوامر ما فسره به كلام الله تعالى
ما نبئت عن نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ثم
اتبعها بباب في ضبط خفي الفاظها من اضافة الصفة
للموصوف اي الفاظها الخفية وينبغي لكل راغب في عمل او ثواب
الاخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتملت عليه من المهمات
واحتوت من حوى اذا جمع عليه من ينبهه اي الالفاظ والتفهيم
على جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره التدبر والتفكر وهو
انتقال الذهن من التصديقات الحاضرة الى التصديقات المستفسره
وعلى الله لا على غيره كما افاده تقديم المعمول اعتمادي في هذا الجمع
وغيره والمراد على الحصر الذي افاده تقديم المعمول ان الاعتماد كذلك وما يتبع
على غيره لان المراد الاعتماد عليه في تحصيل الاسباب وتيسيرها والتحصيل
والتيسير مختصان به تعالى وفيه اشارة الى محض التوحيد الذي هو اقصى
مراتب العلم باليد والبه لا الى غيره تفويضي التفويض الى الله رد الامر
كله اليه والبه استنادي اي التجائي فيما يتعلق بيان العلم وغيره ولما

دون

دون غيره الحمد ملكا واستحقاقا واختصاصا والنعمة ايجادا
وايصالا الى خلقه بسابغ انواعها كما مر وان وجد له حمد او منه نعمة فانما
هو باعتبار الصورة دون الحقيقة وبه لا بغيره وفي بعض النسخ وبيده
اي قدرته التوفيق وهو لغة فعل الامر موافقا لاخر واصطلاحا قال
الاشعري خلق قدرة الطاعة في العبد واعترضه امام الحرمين بانه يشمل
الكافر والفاسق اذ كل منهما خلق فيه قدرة الطاعة فلا بد من زيادة قيد
في التعريف وهو الداعية اليها ورده الدواني لان القدرة عند الاشعري
العرض المقارن للفعل ولا توجد قدرة الايمان الامع وجوده ولا توجد قدرة
الطاعة الامع فعلها والعصمة بالكسر وهي لغة المنع قال الله تعالى
لا عاصم اليوم من امر الله اي لا مانع ويقال عصمه الطعام اذا منعه الجوع
وانواعاصم كنية السويق واصطلاحا قال الاشعري عدم خلق القدرة على
المعصية وهو منقوض بالصبي والمجنون ومن معه من المعصية مانع والاحسن
تعريفها بانها ملكة نفسانية تمنع من الفجور والمخالفة ويجوز الدعاء بها
مطلقة لانها انما هي للانبياء والملائكة واجيب بانها في حق
الانبياء والملائكة واجبة وفي حق غيرهم جائزة وسوال الخاتمة جائز وان
الذي اختص به الانبياء والملائكة وقوعها لهم لا طلبها الحديث
ويراد فيه الخبر على الصحيح هو لغة ضد القديم وقد استعمل في قليل
الخبر وكثيره لانه يحدث شيأ فشيأ واصطلاحا ما اضيف الى النبي صلى
الله عليه وسلم قولا او فعلا او تقريرا او صفة حتى الحركات والسكنات
يقظة او منامة ازاد بعضهم وهما او ايما ويعبر عن هذا بعلم الحديث
رواية وبحد بانه علم يعرف به اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله
واحواله وموضوعه ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انه
رسول الله وغايته الفوز بسعادة الدارين واما علم الحديث دراية فهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)